

بوقود مستدام A380 طيران الإمارات « أول ناقلة تشغل رحلة تجريبية لـ »







دبي: أنور داود

✈️ A380 أجرت «طيران الإمارات»، الأربعاء، رحلة تجريبية لطائرتها العملاقة ذات الأربع محركات من طراز إيرباص بنسبة 100%، لتصبح أول ناقلة جوية في العالم تشغل هذه الرحلة، (SAF) «باستخدام وقود الطيران المستدام «ساف» بعدما نفذت في مطلع العام، رحلة تجريبية بإحدى طائراتها البوينج 777، باستخدام الوقود المستدام

وأقلعت الطائرة من مطار دبي الدولي بقيادة القبطان خالد بن سلطان والقبطان فيليب لومبيت، باستخدام وقود طيران مستدام بنسبة 100% في أحد محركاتها الأربعة، وذلك لاختبار الأداء والمساعدة على إظهار إمكانيات هذا النوع من الوقود كبديل مباشر يطابق المواصفات الفنية والكيميائية لوقود الطائرات

«إنتاج وتوزيع وقود «ساف» •

وقال عادل الرضا، الرئيس التنفيذي للعمليات في طيران الإمارات: «طيران الإمارات هي أول ناقلة ركاب في العالم بوقود «ساف» 100%. نحن وشركاؤنا GP7200 يعمل أحد محركاتها الأربعة إنجين أليس A380 تشغل طائرة فخورون بتخطيط وتنفيذ هذه الرحلة التجريبية، ما سيؤدي في نهاية المطاف إلى اعتماد الصناعة وقود «ساف» 100%. ومع الطلب العالمي المتزايد على بدائل ذات انبعاثات منخفضة لوقود الطائرات، فإن عمل المنتجين والموردين يتمثل في إنتاج وتوزيع وقود «ساف» وإتاحته في السنوات المقبلة لمساعدة طيران الإمارات والصناعة على نطاق أوسع على «المضي قدماً في جهودنا نحو عمليات منخفضة الكربون».

وأضاف الرضا في تصريحات للصحفيين أن «طيران الإمارات» ملتزمة بتقليل الانبعاثات في قطاع الطيران، عبر استخدام وقود الطيران المستدام A380 العديد من المبادرات التي أعلنت عنها، ومنها إجراء رحلة تجريبية لطائرة بنسبة 100% على أحد المحركات، فضلاً عن تخصيص 200 مليون دولار، لتمويل مشاريع البحث والتطوير لإيجاد

حلول في تقنيات الوقود والطاقة المتقدمة، وذلك إلى جانب انضمام الناقل إلى تحالف بحثي مع شركات لتوسيع إنتاج وقود الطيران المستدام في الدولة وغيرها من المبادرات

وأشار إلى ضرورة تخفيض أسعار وقود الطيران المستدام، حيث من الصعب أن تتأقلم شركات الطيران بالمستويات السعرية لهذا النوع من الوقود وهو أعلى بقرابة 3 إلى 4 أضعاف من أسعار الوقود التقليدي

وتوقع الرضا أن تتراجع أسعار وقود الطيران المستدام «ساف»، في ظل زيادة إنتاج من قبل الشركات والموردين

ولفت إلى ضرورة توفير وقود «ساف» من داخل الإمارات، لاسيما أن توفيره من خارج الدولة، يزيد من الكلفة ويرهق الشركات، مؤكداً أن الحل يكمن في توفير وقود «ساف» محلياً ليكون أكثر جدوى، ويقلل الكلفة

• مركز إقليمي

وقال سيف حميد الفلاسي، الرئيس التنفيذي لمجموعة «اينوك»: «نحن ندرك أهمية العمل بالتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين وخبراء الصناعة لتحقيق مستقبل أكثر استدامة للجميع. ويسعدنا المساهمة في تشغيل أول رحلة تجريبية تعمل بالوقود المستدام 100%، ما يقربنا خطوة أخرى نحو إزالة الكربون من A380 لطيران الإمارات بطائرة إيرباص قطاع الطيران في الإمارات وتحويلها إلى مركز إقليمي لوقود طيران منخفض الكربون. ونحن ملتزمون بدعم جهود الإمارات في قطاع الطيران لضمان استمرار النمو المستدام

• مواصفات

وتمهد الرحلات التجريبية الطريق أمام توحيد مواصفات ومقاييس وقود «ساف» بنسبة 100% واعتماده مستقبلاً في المستقبل للطيران، حيث تتبنى الحكومات استراتيجيات أوسع لدعم وتوسيع إنتاج هذا الوقود

أداء وتوافق «ساف»، ما يجعله وقوداً آمناً وموثوقاً. كما تسهم في الأبحاث A380 وتؤكد الرحلة التجريبية لطائرة المتنامية التي تجريها الصناعة لتقييم الآثار المفيدة لوقود «ساف» بنسبة 100% على أداء الطائرات، علماً بأن الحد أقصى المعتمد حالياً لاستخدام مزيج وقود الطيران المستدام في محركات الطائرات التجارية هو بنسبة 50% مع الوقود التقليدي

في الوقت الذي يجتمع ممثلو صناعة الطيران والمنظمات الدولية A380 وجاءت الرحلة التجريبية لطائرة الإمارات والهيئات التنظيمية وكبار المسؤولين الذين يقودون القرارات المتعلقة بالسياسات في دبي لحضور المؤتمر الثالث (CAAF/3) للمنظمة الدولية للطيران المدني (إيكاف) بشأن الطيران والوقود البديل

وسوف تعكف «إيرباص» و«إنجين ألابنس» و«برات آند ويتني» و«نيستي» و«فيرينت» و«اينوك» على إجراء الاختبارات والتقييمات الفنية وتحليل البيانات المستقاة من الرحلة

• وقود «ساف»

ويحتوي وقود «ساف» بنسبة 100% المستخدم في الرحلة على مركبات عطرية متجددة ويحاكي بشكل وثيق مع A380 خصائص وقود الطائرات التقليدي. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها استخدام «ساف» لتشغيل طائرة

توقع التوافق الكامل عبر الأنظمة الحالية للطائرة. وجرى تحميل 4 أطنان من «ساف» على الطائرة، وساعدت «اينوك» في منشأتها بمطار دبي «SAK» في تأمين وقود «ساف» للرحلة التجريبية، ومزجه مع كيروسين الطيران المستدام الدولي.

بينما تم استخدام وقود الطائرات Engine Alliance GP7200 واستخدم وقود «ساف» 100% في أحد محركات من «برات آند ويتني كندا» أيضاً PW980 التقليدي في المحركات الثلاثة الأخرى. كما عملت وحدة الطاقة المساعدة 100% بوقود «ساف».

• محطة تاريخية

من جهتها، قالت جولي كيتشر، نائبة الرئيس التنفيذي للاتصالات والشؤون المؤسسية في شركة إيرباص: «إن رؤية أكبر طائرة ركاب في العالم، والتي يعمل أحد محركاتها الأربعة بوقود A380 طيران الإمارات وهي تحلق بطائرة الـ مستدام بنسبة 100%، هي محطة تاريخية مهمة في قطاع الطيران، حيث يُعد الوقود المستدام الوسيلة الأكثر فعالية للتعامل مع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في صناعة الطيران حالياً، ويلقى إقبالاً متزايداً من قبل شركات الطيران الرائدة على مستوى العالم. ويعتبر وقود الطيران المستدام من الحلول الرئيسية المساهمة في تحقيق أهداف القطاع نحو الوصول إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050، ويحتاج إلى تكاتف الجهود من قبل جميع الأطراف في القطاع».

• علاقة قوية

وقالت إيمي جونستون، رئيسة «إنجين أالينس»: «تربطنا وطيران الإمارات علاقة قوية تعود إلى 15 عاماً منذ دخول إلى الخدمة في أسطول الناقل. ونحن فخورون بتشغيل أحدث رحلة تجريبية لطيران الإمارات بوقود A380 طائرة «ساف»، وملتزمون نحو طيران أكثر استدامة ونتطلع إلى المستقبل».

وقال عزيز قليلات، نائب رئيس المبيعات والتسويق العالمي لمنطقة الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية وتركيا في جنرال إلكتريك أيروسبيس: «الابتكار والتعاون هما مفتاحا الوصول إلى صافي انبعاثات كربونية صفرية بحلول 2050 كما أظهرت الرحلة التجريبية. نحن فخورون بدعم جهود الصناعة نحو مستقبل أكثر استدامة، ونؤكد أن جميع محركات جنرال إلكتريك أيروسبيس وإنجن أالينس تعمل على مزيج «ساف» المعتمد حالياً، كما نساعد من خلال الأبحاث والاختبارات المكثفة، في قيادة عملية اعتماد «ساف» 100% في صناعة الطيران».

• توافق

وقال غراهام ويب كبير مسؤولي الاستدامة في شركة برات آند ويتني: «توسيع نطاق استخدام «ساف» أمر بالغ الأهمية التجريبية في تعزيز جهود A380 لتحقيق هدف صافي صفري لانبعاثات الكربون للطيران، وتسهم رحلة طائرة الإمارات وضع معايير مستقبلية لهذا النوع من الوقود، ما سيساعد على تحقيق أقصى خفض ممكن للانبعاثات من جميع الطائرات التجارية التي ستعمل في العقود المقبلة».

وقال جوناثان وود، نائب الرئيس لإدارة التجارية وتطوير أعمال الطيران المتجدد في «نيستي»: «حصلنا على شهادة «ساف»، ونشيد بطيران الإمارات لجهودها للمساعدة على تمهيد الطريق للأمام. تعمل نيستي بالتعاون الوثيق مع

الشركاء لتسريع توفر واستخدام «ساف» وتطلع إلى زيادة المعروض من «ساف» في دبي أيضاً. وبينما يلعب هذا الوقود دوراً حاسماً في الحد من انبعاثات السفر الجوي، إلا أننا نحتاج من أجل الاستفادة الكاملة من إمكاناته في إزالة خطوة مهمة A380 الكربون إلى تمكين استخدام «ساف» 100%. وتعد الرحلات التجريبية مثل رحلة طيران الإمارات «نحو الوصول إلى اعتماد وقود مستدام 100».

• خفض الانبعاثات

وقال ديف كيتنر، رئيس «فيرينت» ومستشارها العام، «طيران الإمارات»: «أظهرت هذه الرحلة التجريبية، بفضل تقنية الوقود النباتي التي طورناها، أن الوقود المستدام 100% يمكن أن يلبي المواصفات الحالية ويعمل بشكل تام في محركات الطيران التجارية. ومن الأهمية بمكان أن تجتمع جهود مختلف الشركاء ذوي العلاقة لتوفير وقود الطيران المستدام على نطاق أوسع. وسوف نواصل التعاون مع الشركات التي تركز على المستقبل، ويمكننا من خلال هذا «التعاون مواصلة خفض الانبعاثات وتشغيل صناعة طيران أعلى كفاءة في استهلاك الوقود».